الاستلاب الحضري واثرة في البيئة الحضرية لمدينة الخالدية

أ.د.خالد اكبر عبدالله الحمداني
ed.khalid.alhamdani@uoanbar.edu.iq
أ.د.أمجد رحيم محمد الكبيسي
ed.amjad.rahim@uoanbar.edu.iq
ا.د عبد الرزاق محمد جبار المحمدي
Ed.abdulrazak.mohammed@uoanbar.edu.iq
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الانبار/العراق

Urban alienation and its impact on the urban environment of the city of Khalidiya

Prof. Dr. Khaled Akbar Abdullah al-Hamdani

Prof. Dr. Amjad Rahim Muhammad al-Kubaisi

Prof. Dr. Abdul-Razzaq Muhammad Jabbar Al-Muhammadi

College of Education for Humanities, University Of Anbar, Iraq

المستخلص

أدى التطور الذي شهدته مدن محافظة الانبار لاسيما مدينتي الرمادي والفلوجة إلى زيادة جذب السكان والأنشطة الاقتصادية المختلفة إليهما ومن ثم زيادة حجومها مما جعلهما مراكز حضرية كبير في محافظة الأنبار إذ لعب الموقع الجغرافي والذي شكل حلقة وصل بينهما وبين الأقضية المجاورة لهما مما سهل من عمليات النقل والتبادل التجاري من خلال ربطهما بشبكة من طرق النقل فضلا عن تركز معظم الدوائر الرسمية والأنشطة الاقتصادية والخدمات بمختلف انواعها مما اعطى لتلك المدن سمة الهيمنة الحضرية على المدن الصغيرة التي تليها من حيث الحجم والوظيفة وان هذا الاستقطاب الحضري ينظر اليه من المدينة المركزية ولكنة في حقيقة الامر هو عملية استلاب حضري تعمل المدن الصغيرة على مقاومته وبالنتيجة يكون من صالح المدينة المهيمنة ومدينة الخالدية عانت من ذلك جراء وقوعها بين مدينتين كبيرتين (الرمادي والفلوجة)مارست عملية الاستقطاب والذي انعكس على مدينة الخالدية بالاستلاب الحضري .

الكلمات المفتاحية : المدينة ، الاستقطاب الحضري ، الاستلاب الحضري، الهيمنة الحضرية.

Abstract

The development witnessed by the cities of Anbar Governorate, especially the cities of Ramadi and Fallujah, led to an increase in attracting the population and various economic activities to them, and thus increased their volumes, which made them large urban centers in the Anbar Governorate, as the geographical locations played a role that formed a link between them and the neighboring districts, which facilitated transportation and trade exchange By linking it to a network of transportation routes, in addition to the concentration of most of the official departments, economic activities and services of various kinds, which gave these cities the characteristic of urban dominance over the small cities that follow in terms of size and function, and this urban polarization is seen from the central city, but in fact it is a process Urban alienation that small cities work to resist, and as a result, it is in favor of the dominant city, and the city of Khalidiya suffered from that because it was located between two large cities (Ramadi and Fallujah), which practiced the process of polarization, which was reflected in the city of Khalidiya through urban alienation

Keywords: the city, urban polarization, urban alienation, urban domination

المقدمة

تناولت البحوث العلمية دراسة المركب الحضري لاسيما نظرية المكان المركزي وتعديلاتها ومافرزتة عن وجود تدرج في عملية التأثير الحضري والنفوذ الاقليمي وان هذا التأثير يتدهور مع زيادة المسافة عن المدينة المركزية الامر الذي يجعل المستقرات الحضرية عرضة لهذا التأثير الحضري والذي يطلق علية عملية الاستقطاب العالي المستوى بالمقارنة مع المدن البعيدة وعلى الرغم من شيوع هذه الظاهرة الحضرية (الاستقطاب الحضري) بالنسبة للمدينة المركزية ولكن في الحقيقة هو استلاب حضري تتعرض له غالبية المدن الصغيرة وعلى الرغم من مقاومة ذلك الانها في النهاية تصب في صالح هيمنة المدينة المركزية .

مشكلة البحث / هل يوجد نفوذ اقليمي وظيفي واضح المعالم لمدينة الخالدية ؟ وماهو التأثير السلبي للاستلاب الحضري على البيئة الحضرية لمدينة الخالدية ؟

فرضية البحث / تعاني مدينة الخالدية موقعيا كونها مدينة خطية على امتداد طريق بغداد –الرمادي اي انها واقعة بين مدينتين كبيرتين هما الرمادي غربا والفلوجة شرقا ومارست تلك المدن هيمنة حضرية انعكست اثارها على استلاب حضري واضح للمدينة الواقعة بينهما .

هدف البحث / يهدف البحث الى تحديد اثر الاستلاب الذي تتعرض له مدينة الخالدية واقليمها وثاتير ذلك على البيئة والبنية الحضرية للمدينة

الحدود المكانية والزمانية للبحث/ تقع مدينة الخالدية عند تقاطع دائرة عرض(ً22 ْ33_ َ25 ْ33) شمالاً، وخط طول (َ28 ْ43- َ33 ْ43) شرقاً ، وتقع في الجزء الشرقي من محافظة الانبار التي تبعد عن قضاء الرمادي غربا 15كم وعن قضاء الفلوجة شرقا 20كم والى الشمال من بحيرة الحبانية ، اذ تقع المدينة على جانبي الطريق الذي يربط بغداد بالدول المجاورة(رقم 11) المحاذي لنهر الفرات وحافة الهضبة الغربية ، كما في الخريطة رقم (1) اما بالنسبة للحدود الزمانية تمثلت بالبيانات والمعلومات للعام 2021 والدراسة الميدانية للعام 2022.

خريطة رقم (1) موقع مدينة الخالدية بالنسبة للعراق ومحافظة الانبار

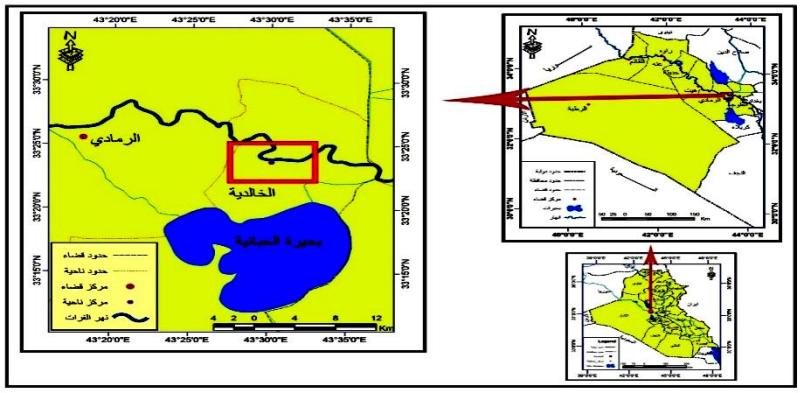

المصدر/ جمهورية العراق، وزارة الري، مدبريه المساحة العامة، فهرس مقاطعات الانبار.2020، 50000/1

اولا:-العوامل الجغرافية التي تقف خلف عملية الاستلاب

ان لكل فعل رد فعل وهذا الرد قد يكون ايجابي ممثلا بعملية الاستقطاب الحضري او سلبي يطلق علية الاستلاب الحضري وللتعرف على هذا المفهوم لابد من الوقوف على اثر الاستقطاب الحضري والذي يمثل عكس الاستلاب الحضري لان ترجمة المصطلح paralysis تشير الى عكس الاستقطاب.[1]

يعد الاستقطاب الحضري ظاهرة معقدة يمكن تجزئتها الى سلاسل ومراحل من خلال وصف كيفية قيام اقطاب التنمية وما يرافقها من تأثيرات في الزمان والمكان [2] وتؤكد فكرة الاستقطاب على ان النمو يتركز في مواقع مختلفة وصناعات رئيسة وانشطة وفعاليات حضرية متنوعة وذلك من خلال التعرف على سمات تلك الانشطة الحضرية وتراكيبها وطبيعة العلاقات المكانية لكلا منها ومدى قابليتها على الامتداد والنفوذ الاقليمي والمترديين وعلاقتها بالنمو الحضري العام[3] .

ويقصد بالاستلاب لغتاً الاختلاس اي سلب الشي سلباً[4] اصطلاحاً هو الصورة السلبية للهيمنة الحضرية*التي تشهدها المدن الكبرى وتفرض سيطرتها الحضرية والاقليمية على المدن الاقل حجما والاقرب اليها مسافتا ،ان ظاهرة الاستلاب لم تكن

عفوية وانما كانت جزء من مجموعة متغيرات متداخلة مع بعضها منها رئيسة واخرى ثانوية وسنتطرق على اهمها :-

1- حجم المدينة / ويقصد به عدد السكان تعتمد دراسة السكان على التعدادات والبيانات الاحصائية ، على انها الاجراءات الحكومية التي تسعى الى التعرف على الواقع القائم للسكان بما يلائم حاجات المجتمع ومتطلبات نموه ورفاهيه. [5]

وقد بلغ عدد سكان مدينة الخالدية عام (70090) نسمة مشكلا نسبة بلغت 3.7% من سكان محافظة الانبار البالغ (1865809) نسمة عام 2020 في الوقت الذي بلغ فيه سكان كلا من مدينة الفلوجة (264219) نسمة والرمادي(235406)[6] نسمة وبذلك فان نسبة سكان مدينة الخالدية الى سكان مدينة الفلوجة شكلت (26.5 %) والى سكان مدينة الرمادي شكلت (29.7%).

جدول (1) مؤشرات الهيمنة الحضرية لمدينة الفلوجة على المدن التالية في محافظة الانبار للمدة (1977ـ 2020)

السنوات	مؤشر ميهتا	مؤشر حدة هيمنة المدينة الاولى	نسبة الهيمنة او دليل المدينتين	التقارب الحجمي	دليل الهيمنة
1977	0.61	96.12	4.23	8.34	1.62
1987	0.60	96.15	4.15	12.82	1.54
1997	0.56	96.59	3.26	25.16	1.27
2015	0.57	96.75	3.38	37.63	1.33
2020	0.67	96.77	3.40	37.63	1.34

المصدر: سحر خالد حماد ،امجد رحيم محمد ، الهيمنة الحضرية لمدينة الفلوجة ،مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ،العدد الرابع ، المجلد الاول ،2021، ص491

جدول (2)نسبة التركز الحضري لمدينة الفلوجة والمدن التالية في محافظة الانبار للمدة (1977ـ 2020)

السنوات	المدينة الاولى	%	المدينة الثانية	%	المدينة الثالثة	%	المدينة الرابعة	%
1977	الرمادي	35.9	الفلوجة	24.7	الخالدية	5.8	هيت	4.8
1987	الرمادي	26.3	الفلوجة	23.2	الخالدية	5.6	هيت	4.9
1997	الرمادي	15.8	الفلوجة	15.0	القائم	4.6	الخالدية	3.7
2020	الفلوجة	14.2	الرمادي	12.6	القائم	4.2	الخالدية	3.8

المصدر: سحر خالد حماد ،امجد رحيم محمد ، الهيمنة الحضرية لمدينة الفلوجة ،مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ،العدد الرابع ، المجلد الاول ،2021، ص488

وحسب قانون المرتبة –الحجم فان مرتبة مدينة الفلوجة مثلت (1) والرمادي مثلت (2) والقائم(3) في الوقت الذي بلغت فيه مرتبة مدينة الخالدية(4) عام 2020 لا نها واقعة بين تأثير مدينتين كبريتين في محافظة الانبار .

وعلى الرغم من الامتداد الطولي لمدينة الخالدية وعلاقتها مع الريف المجاور ومايضم من سكان الاان ترددهم اليومي يكون بالدرجة الاساس لاحد المدينتين اما الفلوجة او الرمادي وتبقى مدينة الخالدية مجرد ممر لا مستقر بسب التأثير الحضري السلبي الواقع عليها

2–**النقل**/ ان الامر المهم في هذا العنصر هو سهولة الوصول والحصول على السلعة والخدمة وذلك لأهميته في ديناميكية المدينة وظيفياً وكلما تعددت وتنوعت وسائط النقل بيسر وسهولة كان تأثيرها مباشر في عملية الهيمنة الحضرية وهناك عوامل مهمة اسهمت في عملية الاستلاب الحضري الذي تعاني منه مدينة الخالدية :–

- وقوعها تقريبا وسط المسافة الفاصلة بين مدينتي الفلوجة والرمادي حيث تبعد عن مدينة الفلوجة(20م) وعن مدينة الرمادي (15 كم) ولو كانت المسافة ابعد من ذلك لضعف تأثير الاستلاب الحضري الذي تمارسه المدينتين الكبيرتين تجاه مدينة الخالدية
- توفر وسائط النقل العام والخاص وقصر المسافة الفاصلة وتجديد وتأثيث الطريق الرابط (الفلوجة –الخالدية– الرمادي) اسهم في سهولة الحركة المكانية بالنسبة للسكان والوظائف منها واليها .
- ماتعانية مدينة الخالدية من عجز مكاني نتيجة المحددات الطبيعية والبشرية تجعل المدينة اسيرة بالتوجه والانتقال غرباً اتجاه مدينة الرمادي وشرقا باتجاه مدينة الفلوجة للحصول على السلع والخدمات بتأثر وجود الطريق الرابط فضلا عن محدودية شبكة الطريق البرية مع الريف المجاور والكثيف لها .

3–**العامل التاريخي** / كان للعامل الاقتصادي وما يزال تأثير كبير في نشأة المدينة وتطور استعمالات الارض فيها ويتباين هذا التأثير من مدينة الى اخرى ومن بلد الى

اخر ، وقد ظهر ذلك في جميع المراحل التاريخية لنشأة المدن القديمة ومدن العصور الوسطى والمدن الحديثة[7] يقوم هذا المتغير البشري بالتأكيد على طبيعة العلاقة المكانية منذ النشأة والتبعية لمراكز الاستقرار البشري القديمة في محافظة الانبار،فلا مدينتي الفلوجة والرمادي تنازلت عن هيمنتها ولا مدينة الخالدية تحررت من تلك الهيمنة الحضرية لاسيما وان مدينة الخالدية كانت مدينة ممر لا مستقر لأنها نشأة على اساس وجود قاعدة و معسكر الحبانية.

4-**العامل الوظيفي** / تعد الوظيفة مبرر وجود المدينة ومحدد نمط الحياة فيها فهي الأساس في قيام وتشكيل المدينة . لذا فالمدينة المعاصرة مدينة تعقدت الحياة فيها لتعدد الوظائف والاحتياجات نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والحياتية الأخرى ، واكدت نظرية الاماكن المركزية لكرستالر على مفهومين أساسيين الأول: الحد الأدنى لحجم البيع الضروري لتبرير تأسيس عمل ما أو مشروع ما وضمان وجوده لأداء وظيفة .وهذا الحد يرتبط بعدد السكان ومستواهم ألمعاشي ،إذ أن الأسواق الكبيرة والمؤسسات التي تقدم الخدمات ذات النوعية الخاصة لا يمكن إن تقوم وتستمر إلا في المدن الكبيرة، وينطبق هذا الحال على مدينتي الفلوجة والرمادي.

أما المفهوم الثاني : مدى البضائع المركزية يعني المسافة التي يكون المتسوق مستعدا بقطعها من مكان سكناه إلى المدينة لغرض شراء بضاعة معينة ، أو الحصول على خدمة من الخدمات ،وهذه السلعة أو الخدمة ترتبط بعدة عوامل منها :نوعيتها Quality ،سعرها Price ، ومقدار القوة الشرائية لسكان الإقليم The amount of the purchasing power of the region's population ،ومدى توفر طرق ووسائط النقلThe availability of roads and transport ، وأجرة النقل Transport fare ،والمستوى الثقافي والحضاري لأولئك الزبائن Cultural an civilization level.وكلما كانت تلك الجوانب متوفرة بالجانب الايجابي كلما ازدادت المسافة التي يقطعها الشخص الذي يرغب بتلك البضائع أو الخدمات ، وقد لا تقاس تلك المسافة بالكلفة المادية بل تقاس كذلك بالوقت ،أي بمقدار ما يخصص من وقت يقضيه الشخص

لغرض الحصول على ما يرغب وبالشكل الذي لا يؤثر على عمله أو يقلق راحته كما اكدت النظرية على ان المدن الاقل تسلسلا في النظام الهرمي تتصف بصغر حجمها وقلة مساحتها وانخفاض مستوى نشاطها الاقتصادي لذا فانها تجهز بضائع وخدمات اقل من المستوى المطلوب مع محدودية نوعها التي تتناسب وصفات المركب الحضري الذي تقع فيه[8] وينطبق ذلك على مدينة الخالدية باعتبارها المركب الحضري الاضعف ضمن المنظومة الحضرية

واتضح ميدانيا من خلال قياس اقليم التردد ان مدينة الرمادي تستحوذ على 75% من اقليم مدينة الخالدية ومدينة الفلوجة تسلب النسبة الباقية وذلك لوجود تباين مكاني وظيفياً بين كلا من مدينتي الرمادي والفلوجة ومدينة الخالدية الواقعة بينهما وبهذا تعاني مدينة الخالدية من سلب اقليمي للوظائف والخدمات جراء سهولة الوصول وقرب المسافة اما مدينة الخالدية فأنها تقدم وظائف وخدمات ولكن بمستوى محدود .

، ان تحليل ماهية الاعتبارات والعوامل الاقتصادية التي كان لها دور في نشأة وتطور المدن ، يمكن من القول انها تمثل مجموعة من الظواهر التي تتعلق بالحياة المادية للمجتمع ووسائل تنمية موارد ثروته وانتاج هذه الثروات وتداولها وتوزيعها واستهلاكها، وهي تضم العناصر التي تنتج السلع والخدمات مثل الارض والموارد الطبيعية والقيم الثقافية والمعرفة الفنية وراس المال والموارد المتاحة والتنظيم والعمل الذي يتمثل في مهارات الافراد ، كما تشتمل على التوزيع المهني ومستويات المعيشة وظروف الرفاهية، وساهمت في ترتيب وتنظيم مباني المدينة وفضاءاتها حسب استعمالاتها الاقتصادية.[9]

ومن ثم ولدت هذه الاعتبارات الاقتصادية في مدينة الخالدية تدفق سيل الهجرة من الريف المجاور اليها بقصد الحصول على فرصة للعمل لاسيما بعد الفيضانات المتكررة على المناطق الريفية المجاورة التي اخذت تهدد حياتهم المعيشية فضلا عن تركز المؤسسات الادارية والخدمية التي اخذت تستقطب الموظفين فيها، فضلاً عن

قربها من معسكر الحبانية اتاحت فرصة لأعداد كبير من الناس في الحصول على تأمين عمل يضمن حاجاتهم ومتطلباتهم المعيشية في ظل الظروف التي كانوا يعيشونها، لاسيما وانها تمثل السوق الرئيسي لإقليمها التابع لما تحوية من مؤسسات لتجارة الجملة والمفرد وتركز المؤسسات الصحية والعيادات الطبية ذات الاختصاصات المتعددة والمؤسسات التعليمية العديدة بكافة مراحلها، جعلها تسهم في تحديد حجم القوى العاملة ، وبالتالي حفز لعملية التوسع الحضري في المدينة تبعا لتركز الانشطة والفعاليات الاقتصادية لإنتاج السلع وتقديم الخدمات.[10]

بلغ عدد العاملين من سكان مدينة الخالدية لمختلف الانشطة الاقتصادية (15301) عاملا، وشكل عدد العاملين في النشاط التجاري (3712) عاملا ، بنسبة بلغت (24,2%) من مجموع العاملين ، ثم يليها على التوالي العاملون في النشاط الاداري والعاطلون والتعليم بنسب (19,8%)، (19,5%)، (15,8%)، من مجموع العاملين ، اما اقل الانشطة نسبة فهي الزراعة التي بلغت (1,1%). على الرغم من ان الدراسة الميدانية كشفت اعداد كبيرة منها تزاول عملها خارج منطقة الدراسة . ويتبن مما سبق ان النشاط التجاري هو من اهم الوظائف الاساسية التي تعتمد عليها مدينة الخالدية التي لها القدرة على استيعاب اكبر عدد من الايدي العاملة في اساسها الاقتصادي.[11]

5-**الموقع النسبي للمدينة** /اكدت نظرية الاماكن المركزية ان الصفة الاساسية لأي مدينة لكي تكون مركزا للمنطقة التي تحيط بها او اقليمها من حيث تقديم البضائع والخدمات مقابل الافادة من انتاجها ،هي ان تقع المدينة موقعا مركزيا بالنسبة لأقاليمها بحيث يحقق لها هذا الموقع اقصى حد ممكن من الفائدة تدعى تلك المدينة بالمكان المركزي.[12]

وفي الوقت نفسة فان مدى مركزية اية مدينة يمكن ان يقاس من خلال تقديمها للسلع والخدمات المركزية لإقليمها وعلى هذا المنوال فان ازدياد التخصص يقود الى اتساع مساحة الاقليم وتزداد بالنتيجة سيطرة المدينة على هذا الاقليم وموقع

مدينة الخالدية في منتصف المسافة الفاصلة بين مدينتين مهيمنتين مما ينفي عن مدينة الخالدية صفة المركزية رغم مركزيتها النظرية فضلا عن اقليمها المنقطع من جهة الشمال المتمثل بنهر الفرات حيث يفصل بين المدينة وريفها المجاور ولذلك فان مدينة الخالدية تقدم خدماتها الى اقليمها بشكل محدود الان الخدمات والسلع الرئيسية والاساسية يتوجه سكان المدينة واقليمها الى كلا من مدينة الرمادي والفلوجة وحسب ماذكرنا من نسب بالنسبة للمترددين .

6-**الاهمية الادارية/** تعد مدينة الرمادي العاصمة الادارية لمحافظة الانبار ومدينة الفلوجة يمكن ان تعد العاصمة التجارية وتفرض هاتين المدينتين هيمنتها الاقليمة على عموم المحافظة. (13)

ومدينة الخالدية مثلت مركز قضاء استحدث اخيرا قضاء الحبانية يمتاز بتفوق الريف فية على الحضر الامر الذي اسهم باستمرار التبعية الحضرية للقضاء المستحدث ومركزة للاقضية الام في محافظة الانبار .

ثانياً:التحليل الكمي للاستلاب الحضري على مدينة الخالدية

اصبح مفهوم الاستلاب الحضري من المشكلات الحضرية المعاصرة لاسيما وانه اين ماوجد الاستقطاب وجد بالمقابل استلاب ومن اجل قياس تاثير الاستلاب الحضري على مدينة الخالدية واقليمها المباشر والكثيف تم اعتماد الدراسة الميدانية الممثلة باستمارة الاستبانة لعينة قصدية لمجموعة من العاملين ونخبة من الموظفين في المدينة فضلا عن المشاهدة والاستجواب المباشر لبعض المختصين بالدراسات الحضرية في المدينة وسيكون التحليل وفق المفردات التي حددتها استمارة الاستبانة. خريطة 2.

خريطة (2) استعمالات الارض في مدينة الخالدية

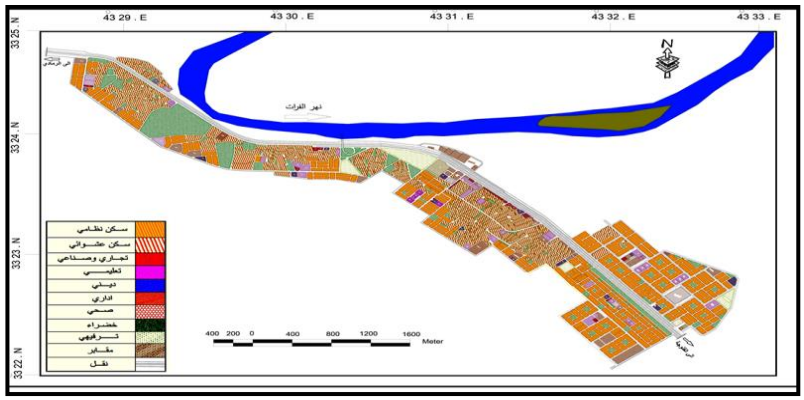

المصدر/ مديرية التخطيط العمراني في الانبار، خريطة التصميم الاساس لمدينة الخالدية، مقياس 5000/1 ، لسنة 2013

1- **مواقع تصريف المنتجات الغذائية** / يعد الاستعمال التجاري في منطقة الدراسة من الوظائف الاساسية منذ نشأتها وحتى الوقت الحاضر اذ ان موقعَ المدينة على الطريق الذي يربط بغداد بالرمادي جعل المدينة في بداية نشأتها تعتمد بشكل اساس على النشاط التجاري إذ شكلت نسبة العاملين في التجارة 24,2% من مجموع القوى العاملة ، كما سبق ذكره ، إلا ان عملية التنمية في القطاعات المختلفة والزيادة السكانية للمدينة وكونها مركز قضاء كبير يضم ناحيتين و(10) مقاطعات زراعية أثرت في تعزيز دور المدينة في النشاط التجاري ، فكانت ولاتزال الخالدية المخزن الذي تصدر اليه جميع المنتجات لاسيما انها تتوسط بين اكبر الاقضية في المحافظة (الفلوجة في الشرق والرمادي في الغرب)، جعلها حلقة وصل لذلك اصبحت المدينة سوقا لتصريف المنتجات مما انعكس هذا على تطور وظيفتها التجاريةبالارض الحضرية،اذ وصل اجمالي عدد المحلات فيها (2113) محلا ، ووصل عدد العمال فيها (2845) عاملاً في المدينة . [14]

وتتمثل بالدرجة الاساس بتسويق الحبوب المتمثلة بالحنطة والشعير باتجاه سايلو الرمادي حسب سياسة التسويق الحكومي لتلك المحاصيل عن طريق شعبة زراعة القضاء وبلغت كمية الحبوب المسوقة لسايلو الرمادي (1050 طن) عام 2022

[15] وهذه العلمية تخضع لسياسة حكومية لتحقيق الاكتفاء الذاتي والمحافظة على الامن الغذائي ، والفائض من تلك الحبوب وفي حالة رغبة المزارعين بالبيع المباشر تكون عن طريق المؤسسات التجارية (العلاوي) للبيع بالجملة للحبوب في مدينة الفلوجة وكذا الحال بالنسبة للمنتجات الزراعية والحاصلات الاخرى السريعة التلف فان التسويق يكون باتجاه العلوة المركزية للخضر في كلا من مدينة الرمادي والفلوجة حتى ان اصحاب اسواق الخضر في مدينة الخالدية يضطرون في كثير من الاحيان ان تكون بضاعتها اما من علوة الفلوجة او الرمادي علما ان الخضروات تزرع في اقليمها اما بالنسبة للمنتجات الحيوانية بمختلف انواعها فأنها بعد ان تسد الحاجة المدينة فان معظم المنتجات الحيوانية من لحوم والبان تسوق الى مديني الفلوجة والرمادي الامر الذي جعل من مدينة الخالدية اصبحت جزء من الاقليم الزراعي للمترددين بالنسبة لمدينة الرمادي والفلوجة لان الاخيرتين تمثل السوق المركزي لتلك المنتجات لإقليم مدينة الخالدية وبقية الاقاليم الزراعية في محافظة الانبار .

(خريطة 3) اقليم المنتجات الزراعية

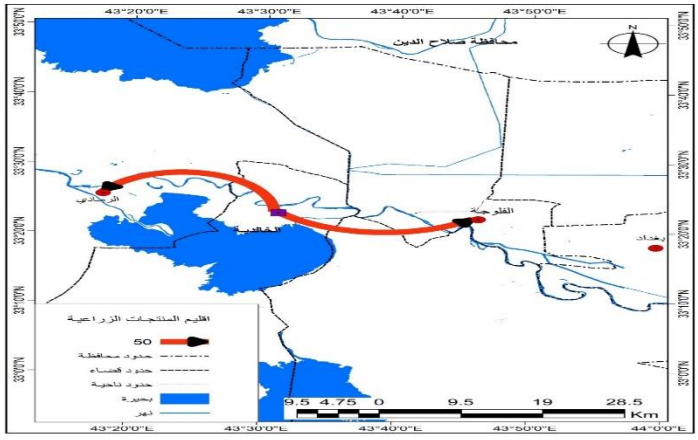

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

2- **مواقع شراء المنتجات الغذائية/** تعد مدينة بغداد ثم مدينتي الرمادي والفلوجة السوق المركزي لمدينة الخالدية من حيث تجهيز التجار بالمواد والسلع الغذائية

(جملة) وذلك لاتساع الاقليم الوظيفي لكلا من مدينتي الفلوجة والرمادي الامر الذي يسهم في استقطاب التجار لوجود فروق كبيرة وفرص للأرباح الى جانب وجود نوع من التخصص في الاسواق في مدينتي الرمادي والفلوجة والتي تفتقر اليها مدينة الخالدية واقتصرت بالدرجة الاساس على تجارة المفرد نوعا ما وهنا يلاحظ ان قيم هذا المؤشر كانت واحد صحيح مما يدل ان المؤسسات التجارية لمدينة الخالدية واقليمها مسلوبة بالكامل باتجاة مدينة بغداد بنسبة 40% ومدينة الرمادي بنسبة 40% ومدينة الفلوجة بنسبة 20% اذ انهم يقومون بالتزود بالبضائع الجملة من اسواق المدينتين اعلاه بالدرجة الاساس .

(خريطة 4) اقليم شراء المنتجات الغذائية

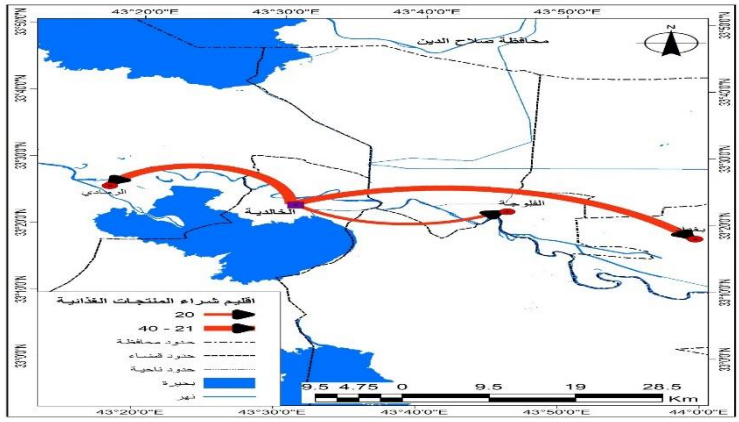

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

اما بالنسبة للمؤسسات التجارية للمواد الغذائية المفرد يمكن القول ان مدينة الخالدية استقطبت سكان المدينة والاقليم المحيط بها واغلبهم مزارعين هذا الى جانب ان المدينة تضم مراكز لتجهيز مفردات الحصة التموينية والتي تشكل الركن الاساس للمتطلبات المواد الغذائية الى جانب تزويد المارين عبر تلك المدينة باحتياجاتهم من السلع الغذائية والخدمات ويمكن القول هنا حصل تساوي بين عملية الاستقطاب والاستلاب الحضري لتلك السلع والخدمات .

3-**السلع الكمالية** / وتدخل ضمن تلك السلع مايتعلق بالاذواق والموديلات سواء كانت ملابس ام مقتنيات كمالية متنوعة تمثل تجمع تجاري في المدينة ومنطقة الثقل الاقتصادي والخدمي ، تتمثل هذه المنطقة في حي الاندلس والامين والخلفاء التي تنحصر قرب المركز الاداري للخدمات في المدينة تمتاز هذه المنطقة بتركز كثيف للمؤسسات التجارية التي اخذت اعدادها بالزيادة على حساب الاستعمال السكني والسبب يعود في ذلك الى ضعف الاستعمال السكني على المنافسة وقدرة الاستعمال التجاري على دفع اعلى الاسعار مقارنة بالاستعمالات الاخرى ، اذ قام اصحابها بتهديمها وبناء مجمعات تجارية كبيرة للاستفادة من مردودها الاقتصادي العالي .[16] وهنا لوحظ في ضعف اسواق تلك السلع في مدينة الخالدية نوعا ما بسب تردد معظم سكانها بحكم عملهم ورحلتهتم اليومية لكلا من مدينة الرمادي والفلوجة والبعض الى مدينة بغداد حيث تضم اسواق كبيرة في الاونة الاخيرة اطلق عليها (مولات تجارية) للملابس والمقتنيات وغيرها الامر الذي يجعل مدينة الخالدية بالدرجة الاساس مسلوبة لهذة السلع باتجاة مدينة الرمادي والفلوجة وبغداد ولكن في الوقت نفسة تشهد اسواق المدينة جذب وتررد لسكان المدينة والاقليم المحيط بها .

(خريطة 5) اقليم السلع الكمالية

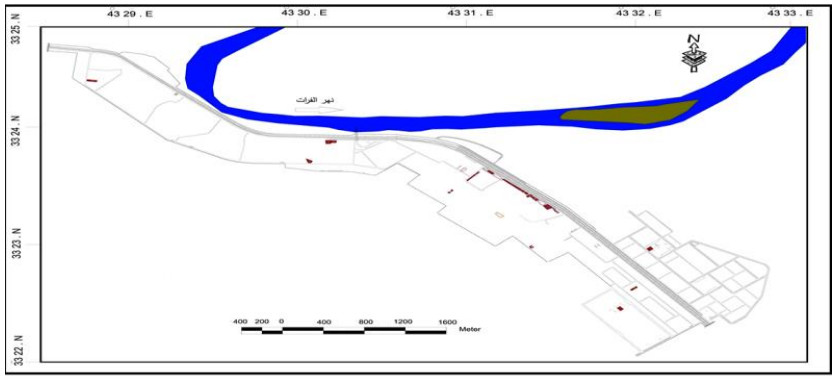

المصدر: بلدية الحبانية، خريطة تصميم الاساس لمدينة الخالدية 2010.

3- **الخدمات الصناعية والانشائية** / تمثل مدينة الخالدية المركز الرئيس للصناعة على مستوى قضاء الخالدية ، اذ تضم معظم الصناعات الحرفية والورش الميكانيكية ،التي تتسم بصغرها ، حيث شغل الاستعمال الصناعي مساحة (11134 م^2) شكل نسبة (0,28 %) من مجموع استعمالات الارض الحضرية لمنطقة الدراسة التي تختلط مع الاستعمالات التجارية،، اذ وصل اجمالي عدد المؤسسات فيها (185) مؤسسة ، وصل عدد العمال فيها (397) [17] عاملاً وشهد الاستعمال الصناعي كحالة الاستعمالات الاخرى عملية نمو وتوسع على حساب الدور السكنية المطلة على الشوارع او على حساب الفضاءات المجاورة لهذه الشوارع لضعف الاستعمال السكني في المنافسة ونظرا لوقوع المدينة على قارعة الطريق الدولي فأنها تقدم خدمات صناعية محدودة من حيث التصليح او التجهيز بالمواد الاحتياطية وسكان المدينة على الاغلب تكون مراجعتهم للحي الصناعي الكبير المتخصص في مدينة الفلوجة او مدينة الرمادي وان الحي الصناعي في مدينة الخالدية يكون على طول الطريق الدولي ويقتصر عملهم بالدرجة الاساس على توفير مواد احتياطية للمارة ل لأجراء خدمات بسيطة الامر كله متعلق بقصر المسافة الفاصلة بين مدينة الخالدية والفلوجة شرقا ومدينة الخالدية والرمادي غربا وكذلك بالنسبة للمواد الانشائية ومواد البناء فان ماتحتاجة المدينة يجهز من الخارج على الرغم من توفر المواد الاولية الازمة للبناء ضمن اقليمها لاسيما مادة الحجر الى جانب توفر الاليات وبسب موقعها النسبي يحتم عليها ان لا تعتمد على اقليمها في توفير المواد الانشائية لأسباب امنية .

4- **الخدمات الصحية** / ان لهذه الخدمة اثارها الاجتماعية والنفسية على سكان المدينة والتي تعطي صورة حضارية عن المدينة وسكانها ومؤسساتها وهي الاساس في بعض الاحيان تعطي للمدينة مرتبة هرمية hierarchical [18] لاسيما وان توفير هذه الخدمات يعد مؤشر ايجابي لنوعية الحياة ضمن المركب الحضري وفي كثير من الاحيان تكون تلك الخدمات دون المستوى المطلوب مما ينذر بالخطر الامر الذي

يجعل سكان المركب الحضري يترددون الى مؤسسات صحية خارج مركبهم الحضري الامر الذي جعل من تلك المدينة عرضة للاستلاب الحضري لتلك الخدمة الضروية لحياة السكان .

يشغل الاستعمال الصحي مساحة (45040م^2) اذ يشكل نسبة (0,71) % من مجموع استعمالات الارض الحضرية يوجد في منطقة الدراسة ثلاثة مراكز للرعاية الصحية ، احدها في حي الخلفاء وهو مركز صحي الخالدية والثاني في حي المعتصم وهو مركز صحي المضيق ، اما الثالث فتم افتتاحه حديثاً نتيجة للزيادة الكبيرة في عدد السكان واقبال معظم سكان احياء المدينة على المركز الصحي في الخالدية ، فضلاً عن الاقبال الكبير لسكان القرى التابعة لمنطقة الدراسة ، مما انعكس هذا على ضعف كفاءة المركز الصحي ونقص في الخدمات الصحية التي يقدمها للمرضى مما دفع الجهات المسؤولة الى فتح مركز صحي الشهداء في حي الشهداء لغرض التقليل من اعداد المراجعين الى مركز صحي الخالدية ، ويرجع سبب اختيار موقعه هذا في حي الشهداء لتحقيق التوازن لما يمتاز به الحي من ارتفاع عدد سكانه مع الاحياء القريبة منه . فضلا عن تخصيص مساحة مقدارها (34230م^2) لبناء مستشفى في حي القدس ، اذ تفتقر المدينة الى المستشفيات باستثناء وجود مستشفى خاص واحد شيده مؤخرا في حي المعلمين[19] .

ويتضح من خلال الدراسة الميدانية والاستبانة ان مدينة الخالدية كانت تقدم خدمات صحية جيدة لسكان المدينة واقليمها التابع وربما يمتد لاكثر من ذلك الى مدينتي الفلوجة والرمادي لاسيما بعد فتح مستشفى الرشيد الاهلي الذي يقع على واجهة الشارع الرئيس العام في حي المعلمين ، بمساحة تبلغ (600م^2)، يقوم بتقديم خدمات على مدار 24 ساعة يوميا ، ويحتوي على (31) سريراً ، ويعمل بكادر(22) موظفا من ذوي الاختصاصات المختلفة والكوادر الطبية المساعدة ويجري في هذا المشفى العديد من العلميات الجراحية من قبل اطباء اختصاص من محافظة الانبار ومن خارجها وفي بعض الاحيان من خارج البلد ولكن بعد عميات تحرير المحافظة

من عصابات داعش عام 2016 تراجعت تلك الخدمات الصحية على اثر انشاء مستشفى الرزاي الاهلي

خريطة (6) اقليم الخدمات الصحية

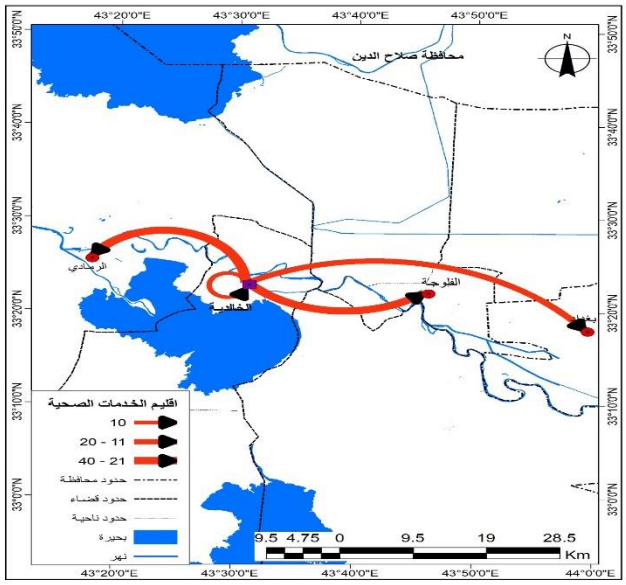

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

ومستشفى الصفوة في مدينة الرمادي واعادة تاهيل مستشفى الفلوجة التعليمي ومستشفى طالب الجنابي والمصطفى الاهلية في مدينة الفلوجة الامر الذي اسهم في ضعف الاقليم الصحي لمدينة الخالدية وجعلها مستلبة بنسبة 40% لمدينة الفلوجة و30%لمدينة الرمادي وبقية النسب حسب راي العينة باتجاة بغداد والمدينة نفسها لاسيما وان المدينة تضم ريف واسع يبلغ حجمه حوالي 75000 نسمة. [20]

5- **الخدمات التعليمية** [21] ومثلت استعمالات الارض التعليمة بالمؤسسات التي تبدأ من مرحلة الحضانة ورياض الاطفال وتنتهي بمرحلة الثانوية ، اذا يبلغ عددها في مدينة الخالدية (44) مؤسسة ، تشغل (32) بناية [22] فضلا عن البنايات المخصصة والمساحات التابعة لها ، محتلة مساحة كبيرة في المدينة حيث بلغت (197988م^2) ، من مجموع مساحة ارض المدينة وبنسبة (2,64%) [23] ومن خلال الدراسة الميدانية.

خريطة (7) اقليم خدمات التعليم الجامعي

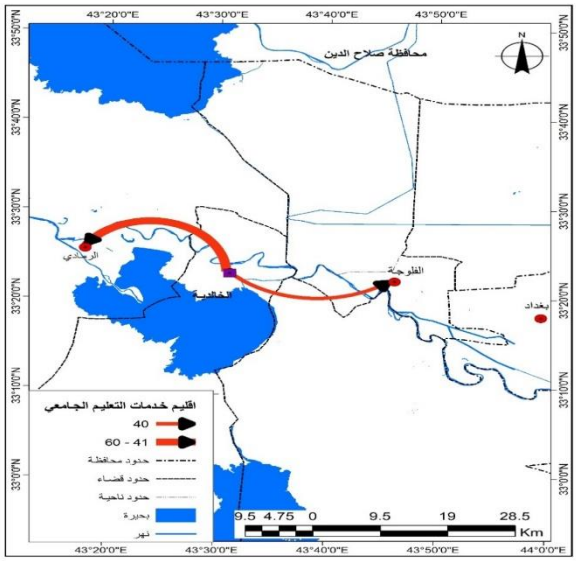

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

يتضح ان المراحلة الاساسية للتعليم (رياض الاطفال–الابتدائي–الثانوي) ان مدينة الخالدية استقطبت الاقليم المجاور لها لاسيما المناطق الريفية ماعدا تسجيل بعض الطلبة في المراحل الاعداية المنتهية في معاهد التقوية في كل من مدينة الفلوجة والرمادي وكذلك في المدارس الاهلية وذلك لاهمية نوع التعليم في تلك المدارس . اما بالنسبة للمراحل الجامعية فان المدينة لاتضم أي مؤسسة تعليم عالي وذلك لقربها من المدينة الرمادي التي تضم جامعة الانبار وكلية المعارف وجنات العراق والهدى الى جانب جامعة الفلوجة ومعهد الصقلاوية في مدينة الفلوجة وهنا يمكن القول ان تلك المرحلة من التعليم مسلوبة 100% باتجاة مدينتي الرمادي والفلوجة.

خريطة (8) استعمالات الارض التعليمية في مدينة الخالدية لعام 2021

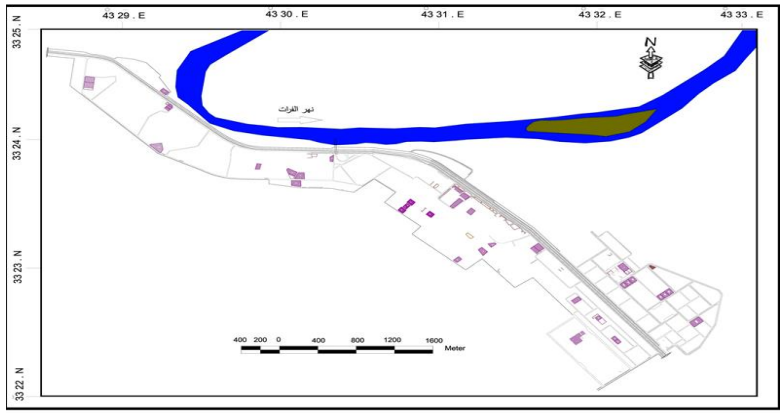

المصدر/ مديرية التخطيط العمراني في الانبار، خريطة التصميم الاساسي لمدينة الخالدية، مقياس 5000/1 ، لسنة 2013

6- **الخدمات الادارية** / وتعد من ابرز الوظائف التي تقدمها المدينة الى سكانها وسكان المناطق التابعة لها ، باعتبارها مركزا حضريا يمتد نفوذها الوظيفي الى حيث الحدود الادارية التي يقف عندها وفي بعض الاحيان يمتد الى مناطق اوسع حسب اهمية ودور المركب الحضري ، ويأتي هنا دور القرار الحكومي في تحديد المستوى الاداري للمدينة الذي على اساسه تؤدي خدماتها الادارية ، من خلال المؤسسات الادارية التي تتسم بوجود نوع من النظام الهرمي الذي يبدأ من المؤسسات المركزية في المحافظات ، ثم بالمؤسسات الادنى مرتبة في مراكز الاقضية ، وصولا الى المؤسسات الاصغر في مراكز النواحي ، الامر الذي ينعكس على نوعية الخدمات المقدمة وسعة النفوذ الاداري الذي تمتد إليه الخدمة من المركز الحضري[24] وتضم مدينة الخالدية تشكيلة ادارية فقد تركزت فيها كل المؤسسات الادارية الحكومية ، التي شغلت مساحة(198680م^2) بنسبة (6,12%) من مجموع مساحة استعمالات الارض الحضرية في مدينة الخالدية بلغ عدد الدوائر الحكومية (18) دائرة ، فضلا عن البنايات التابعة لها وعلى الرغم من المرتبة الادارية

التي وصلت لها مدينة الخالدية منذ عام 2017 تتمثل المركز الاداري لقضاء الحبانية الانها تبقى تابعة اداريا في الكثير من المراجعات للادارية الى مدينة الرمادي مركز محافظة الانبار وهنا يمكن القول ان الاستلاب الحضري لهذا المؤشر ياتي من تاثير المتغير الاداري ويكاد يكون محدود الا في الحالات التي تتطلب المديريات العامة ودوائر المحافظة التي مركزها مدينة الرمادي .

خريطة (9) استعمالات الارض الادارية في مدينة الخالدية لعام 2021

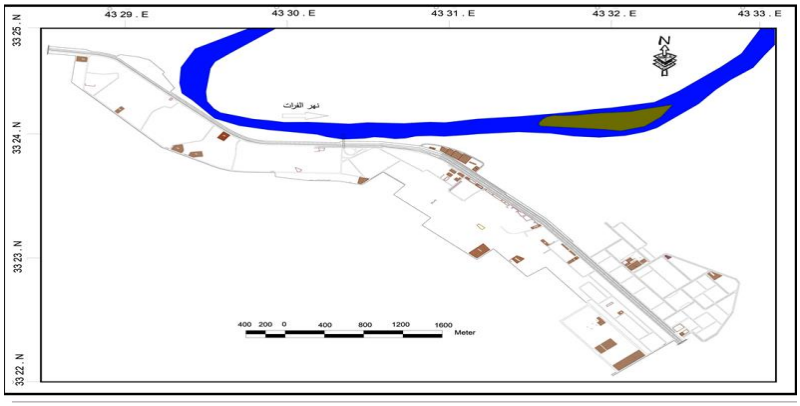

المصدر/ مديرية التخطيط العمراني في الانبار، خريطة التصميم الاساسي لمدينة الخالدية، مقياس 5000/1 ، لسنة 2013

7- **الخدمات الترفيهية** / تعد الوظيفة الترفيهية من الوظائف المهمة التي تقدمها المدينة الى سكانها وسكان اقليمها لكونها تنقلهم الى عالم جديد يسوده الهدوء والجمال وراحة الاعصاب بعد فترة من العناء قضوها في العمل وبعيدا عن ازدحام المدينة وجوّها الملوثات [25] واتضح ان هذا الاستعمال يشغل مساحة كبيرة في المنطقة الحضرية حيث بلغت (722914م^2) او ما يعادل (11,5%) من اجمالي نسبة مساحة استعمالات الارض الحضرية في مدينة الخالدية وعلى الرغم من توفر الاقليم الزراعي المثمثل بالبساتين والذي متنفس وترفيهي للمدينة مع وجود عدد محدود من المقاهي والكازينوهات على ضفاف نهر الفرات الان معظم الترويح والترفيه

لسكان المدينة يكون ياتجاة المدينة السياحية في الحبانية وكذلك باتجاة مدينة الفلوجة ومدينة الرمادي

خريطة (10) استعمالات الارض الخضراء والترفيهية في مدينة الخالدية لعام 2021

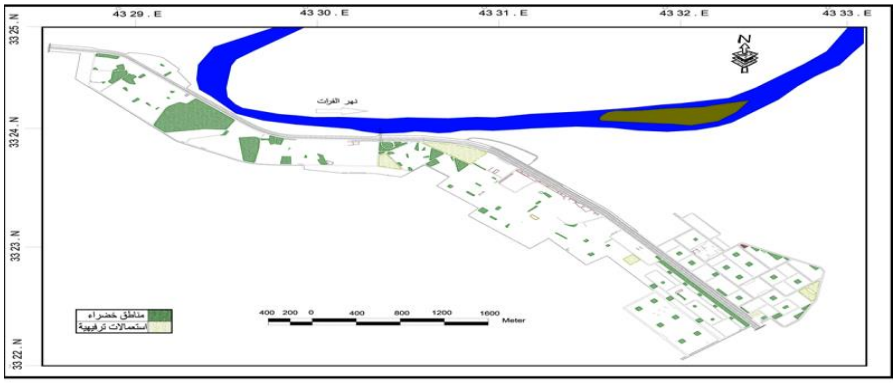

المصدر/ مديرية التخطيط العمراني في الانبار، خريطة التصميم الاساسي لمدينة الخالدية، مقياس 5000/1 ، لسنة 2013

9/ **حركة العمل اليومية ودوافع الحركة** / تتعدد أغراض الرحلات بتعدد فعاليات الفرد في المدينة وحاجاته المختلفة وارتباطاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهناك علاقة طردية بين الفعاليات الوظيفية وبين حركة الأفراد ،فكلما زادت كثافة هذه الفعاليات ازدادت حركة الأفراد إليها ورجوعهم منها[26] وهنالك مناطق تمارس دور وظيفي داخل المركب تشهد حركة يومية وتتمثل بالمناطق السكنية والصناعية والتجارية والاماكن الترفيهية المفتوحة والريفية وعلى اثر هذه الحركة تشهد المدينة تكوين منطقة التجمع ومنطقة التشتت واتضح لنا ان مدينة الخالدية تشهد حركة عمل يومية على مستوى الانشطة الاقتصادية المتنوعة والاجتماعية الى جانب حركة الطلبة والموظفين باتجاة مدينة الرمادي بالدرجة الاساس ثم كلا من مدينة الفلوجة ومدينة بغداد .

10-**شمولية الاستلاب** / ان الاهتمام برصد كافة الاستعمالات داخل المدينة هو لغرض التعرف على التغيرات المختلفة من خلال دراسة التغير والتباين والتنظيم

المكاني للاستعمالات الحضرية بصورتها الوظيفية ومع تزايد تأثير وتاثر المدينة بمحيطها وهيمنة مدن اكبر منها وظيفيا فان المدينة تكون تحت طائلة الاسر الحضري والفقر الحضري من الناحية الوظيفية ربما يتوسع الامر الى فقدان الهوية الحضرية ،ومدينة الخالدية بتاثير عوامل الهيمنة الحضرية لمدينتي الرمادي والفلوجة فانها شهدت شمولية عملية الاستلاب عدا بعض الجوانب من الناحية السكنية والادارية ونوعا ما من الاستشفاء في بداية خصخصة الجانب الصحي فيها بفتح مشفى الرشيد الان بقية الانشطة وعلى مختلف المستويات تكاد تكون مسلوبة باتجاة المدينتين اعلاه وهذة ليست حالة نادرة بقدر ما اصبحت بديهية المركبات الحضرية الهشة التي وقعت تحت ظلال المدن الاكبر منها وظيفيا .

الاستنتاجات

1-امتازت مدينة الخالدية بخصائص جغرافية طبيعية وبشرية فيما يخص الموقع والموضع جعلتها قادرة ان تكون مركز حضري واضح المعالم ويحتل مركز قضاء حديث النشأة

2-اتخذت المدينة شكلا طوليا على امتدا الطريق الدولي القديم وتوسطت تقريبا المسافة الفاصلة بين مدينتي الرمادي والفلوجة مما جعلها تقع تحت تأثير عوامل الاستقطاب والهيمنة الحضرية لكلتا المدينتين

3-تمارس المدينة العديد من الانشطة الحضرية كحال أي مدينة ان انه سجلت العديد من حالات الاستلاب الحضري لاسيما للأنشطة الاقتصادية باتجاه مدينتي الرمادي والفلوجة

4-تمتلك المدينة اقليم زراعي واسع بالحجم والمنتجات الزراعية بشقية النباتي والحيواني تمكن من سد حاجة المدينة وامتد الى الاسواق الرئيسة في محافظة الانبار المتمثلة بأسواق الجملة (العلوة المركزية) في مدينتي الفلوجة والرمادي

5-شهدت مدينة الخالدية في فترات سابقة واكبة افتتاح مشفى الرشيد الاهلي تقديم خدمات صحية مما جعل للمدينة اقليم ونفوذ صحي الان هذه الحالة تراجعت وسلبت باتجاه مدينتي الرمادي والفلوجة لكفاءة الخدمات الصحية في المدينتين .

6-فيما يخص رحلة وحركة العمل اليومية فان المدينة تشهد حركة واسعة بدء من العامل البسيط وانتهاء بطلبة المعاهد والجامعات تكون خارجة من المدينة بأعداد كبيرة

7-شمولية الاستلاب يمكن القول ان هذه الظاهرة شملت معظم الانشطة الاقتصادية الاساسية في المدينة في حين تمكنت المدينة من سد الطلب على تلك الخدمات لاسيما الادارية

المقترحات

1- توفير مؤسسات مركزية لاسيما الانشطة الاقتصادية للمحافظة على مركزية المدينة وأهميتها لإقليمها بدلا من الاعتماد على مدن مجاورة ومهيمنة

2- زيادة اهمية ومكانة المدينة من الناحية الادارية والخدمية بما يعزز زيادة قيمتها لدى اطارها الاقليمي المباشر والواسع

3- توفير الخدمات الارتكازية للمدينة والمتمثلة بالبنى التحتية والمجتمعية مما يقلل اعتمادية المدينة وظهيرها على مدن اخرى

4- توفير فرص العمل وزيادة معدلات الاستقطاب الحضري للمدينة لأنه يمثل الجانب المعاكس لمفهوم الاستلاب الحضري

الهوامش

1-خالد احمد عيدان الحديدي، حمام العليل انموذج للمدن المستلبة ،كلية التربية ،جامعة الموصل ، رسالة ماجستير، غير منشورة ،2002،ص30

2-محمود الكردي ،النمو الحضري دراسة لظاهرة الاستقطاب الحضري في مصر ، ط1 ،دار المعارف ،مصر، ، 1980،ص65.

3-صباح محمود محمد ،الحيز الاقتصادي ،مفهومة أنواعه علاقته بالدراسات الجغرافية ،مجلة الآداب ،جامعة بغداد،العدد1، مجلد 1 دار الجاحظ بغداد ،1977،ص577.

4-محمد ابن ابي بكر الرازي،مختار الصحاح،دار الكتاب العربي،بيروت،لبنان، ط1979،1،ص308.

*(وهو تعبير يطلق حين تستولي أو تستحوذ مدينة أو اثنان على معظم سكان الحضر والخدمات في الاقليم او الدولة ، والتي تتبعها مدن صغيرة من حيث الحجم والوظيفة للمزيد من التفاصيل انظر : سحر خالد حماد ،امجد رحيم محمد ، الهيمنة الحضرية لمدينة الفلوجة ،مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ،العدد الرابع ، المجلد الاول ،2021، ص489) مكانها في نفس الصفحة التي ذكرت بها

5- عباس فاضل السعدي، سكان الوطن العربي، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، 2001، ص224.

8- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات ،مديرية احصاء السكان والقوى العاملة،تقديرات سكان العراق لسنة 2020، بيانات غير منشورة.

9-محمد احمد غنيم، المدينة دراسة في الأنثروبولوجيا الحضرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1987، ص185.

10- عبدالرزاق عباس حسين ،جغرافية المدن ، مطبعة اسعد ، بغداد،1977،ص375.

11- حامد تركي هيكل، تغير النسيج الحضري لمدينة البصرة في القرن العشرين، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 1977، ص22.

12- سعدون شلال، التوازن بين نمو السكان والنمية الاقتصادية في العالم الثالث، مجلة البحوث الجغرافية، العدد(6) 2005، ص87-116.

13- يونس هندي عليوي ،مازن عبدالرحمن جمعه ، استراتيجية توزيع استعمالات الارض في مدينة الخالدية' مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 47 ،عدد 2 ،ملحق 2 ،2020 'ص41.

14- عبدالرزاق عباس حسين ،جغرافية المدن ، مصدر سابق ،ص373.

15- سحر خالد حماد ،امجد رحيم محمد ، الهيمنة الحضرية لمدينة الفلوجة ،مصدر سابق ، ص487.

16- يونس هندي عليوي مصدر سابق .

17- وزارة التجارة ،سايلو الرمادي ، الحاسبة المركزية ، سجلات التسويق للموسم 2022 ، غير منشورة

18- يونس هندي عليوي. مصدر سابق.

19- المصدر نفسه .

20- خالص حسني الاشعب ، صباح محمود محمد ، مورفولوجية المدينة ، مطابع جامعة بغداد ،1983 ،ص220.

21- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات ،مديرية احصاء السكان والقوى العاملة،تقديرات سكان العراق لسنة 2020، بيانات غير منشورة.

22- خلف حسين علي الدليمي ،تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية اسس-معايير-تقنيات،دار صفاء للنشر والتوزيع ،الطبعة الاولى ،2009، ص 106-107.

23-جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية الانبار ، تربية قضاء الخالدية ، قسم الاحصاء و قسم التعليم الاهلي ، بيانات (غ- م) ، للعام 2021

24-صفاء عبد الكريم الاسدي ، تطور المراكز الحضرية واثره في النمو الاقليمي في محافظة القادسية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ،1995، ص41.

25-صبري فارس الهيتي ،" استخدامات الارض الترفيهية في مدينة بغداد ،" مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد (13)، 1982، ص32.

26-صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن ،جغرافية المدن ،مديرية دار الكتب للطباعة والنشر،جامعة الموصل ،1986،ص177-178

المصادر

1-الاسدي ،صفاء عبد الكريم ، تطور المراكز الحضرية واثره في النمو الاقليمي في محافظة القادسية ، اطروحة دكتوراه،غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ،1995.

2-الاشعب ،خالص حسني ، محمد ،صباح محمود ، مورفولوجية المدينة ، مطابع جامعة بغداد ،1983.

3-جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية الانبار ، تربية قضاء الخالدية ، قسم الاحصاء و قسم التعليم الاهلي ، بيانات (غ- م) ، للعام 2021 .

4-جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنلوجيا المعلومات ،مديرية احصاء السكان والقوى العاملة،تقديرات سكان العراق لسنة 2020.

5-الحديدي ،خالد احمد عيدان ، حمام العليل انموذج للمدن المستلبة ،كلية التربية ،جامعة الموصل ، رسالة ماجستير، غير منشورة ،2002.

6-حسين ،عبدالرزاق عباس ،جغرافية المدن ، مطبعة اسعد ، بغداد،1977.

7-حماد ،سحر خالد ، محمد ،امجد رحيم ، الهيمنة الحضرية لمدينة الفلوجة ،مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ،العدد الرابع ، المجلد الاول ،2021.

8-الدليمي ،خلف حسين علي ،تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية اسس-معايير-تقنيات،دار صفاء للنشر والتوزيع ،الطبعة الاولى ،2009.

9-الرازي ،محمد ابن ابي بكر ،مختار الصحاح،دار الكتاب العربي،بيروت،لبنان،الطبعة الاولى،1979.

10- السعدي ،عباس فاضل، سكان الوطن العربي، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، 2001.

11-شلال ،سعدون، التوازن بين نمو السكان والنمية الاقتصادية في العالم الثالث، مجلة البحوث الجغرافية، العدد(6) 2005.

12- عليوي ،يونس هندي ، جمعه ،مازن عبدالرحمن ، استراتيجية توزيع استعمالات الارض في مدينة الخالدية' مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 47 ،عدد 2 ،ملحق 2 ،2020.

13- غنيم ،محمد احمد، المدينة دراسة في الأنثروبولوجيا الحضرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1987.

14- الكردي ،محمود ،النمو الحضري دراسة لظاهرة الاستقطاب الحضري في مصر ،دار المعارف ،مصر،ط2، 1980.

15- محمد ،صباح محمود ،الحيز الاقتصادي ،مفهومة أنواعه علاقته بالدراسات الجغرافية ،مجلة الآداب ،جامعة بغداد،العدد1، مجلد 1 دار الجاحظ بغداد ،1977.

16- الهيتي ،صبري فارس ،" استخدامات الارض الترفيهية في مدينة بغداد ،" مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد (13)، 1982.

17- الهيتي ،صبري فارس وصالح فليح حسن ،جغرافية المدن ،مديرية دار الكتب للطباعة والنشر،جامعة الموصل ،1986.

18- هيكل ،حامد تركي، تغير النسيج الحضري لمدينة البصرة في القرن العشرين، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 1977.

19-وزارة التجارة ،سايلو الرمادي ، الحاسبة المركزية ، سجلات التسويق للموسم 2022

Sources

1. Al-Asadi, Safaa Abdul Karim, The Development of Urban Centers and its Impact on Regional Growth in Al-Qadisiyah Governorate, PhD thesis, unpublished, College of Arts, University of Baghdad, 1995.
2. Al-Shaab, Khalis Hosni, Muhammad, Sabah Mahmoud, Morphology of the City, Baghdad University Press, 1983.
3. Republic of Iraq, Ministry of Education, General Directorate of Anbar Education, Khalidiya District Education, Statistics Department and Private Education Department, Data (G-M), for the year 2021 .

4. Republic of Iraq, Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Organization for Statistics and Information Technology, Directorate of Population and Manpower Statistics, Iraq Population Estimates for the year 2020.
5. Al-Hadidi, Khalid Ahmed Aidan, Hammam Al-Alil, A Model for Stolen Cities, College of Education, University of Mosul, Master Thesis, unpublished, 2002.
6. Hussein, Abdul Razzaq Abbas, Geography of Cities, Asaad Press, Baghdad, 1977.
7. Hammad, Sahar Khaled, Mohammed, Amjad Rahim, The Urban Domination of the City of Fallujah, Anbar University Journal of Human Sciences, Issue IV, Volume One, 2021.
8. Al-Dulaimi, Khalaf Hussein Ali, Planning Community Services and Infrastructure: Foundations - Standards - Technologies, Dar Safaa for Publishing and Distribution, First Edition, 2009.
9. Al-Razi, Muhammad Ibn Abi Bakr, Mukhtar Al-Sahih, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon, First Edition, 1979.
10. Al-Saadi, Abbas Fadel, Population of the Arab World, 1st Edition, Al-Warraq Foundation for Publishing and Distribution, Jordan, 2001.
11. Shallal, Saadoun, Equilibrium between Population Growth and Economic Development in the Third World, Journal of Geographical Research, Issue (6) 2005.
12. Aliwi, Younis Hindi, Juma'a, Mazen Abdulrahman, Land Use Distribution Strategy in Khalidiya City, Dirasat Journal , Humanities and Social Sciences, Volume 47, Issue 2, Supplement 2, 2020.
13. Ghoneim, Mohamed Ahmed, The City: A Study in Urban Anthropology, Dar Al-Maarifa Al-Jamia, Alexandria, 1987.
14. Al-Kurdi, Mahmoud, Urban Growth: A Study of the Phenomenon of Urban Polarization in Egypt, Dar Al-Maaref, Egypt, 2nd Edition, 1980.
15. Muhammad, Sabah Mahmoud, Economic Space, Understood Types and its Relationship to Geographical Studies, Journal of Arts, University of Baghdad, Issue 1, Volume 1, Dar Al-Jahiz, Baghdad, 1977.
16. Al-Hiti, Sabri Fares, "Recreational Land Uses in the City of Baghdad," Journal of the Iraqi Geographical Society, Vol. (13), 1982.
17. Al-Hiti, Sabri Fares and Saleh Falih Hassan, Geography of Cities, Directorate of Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, 1986.
18. Heikal, Hamid Turki, The Change of the Urban Fabric of the City of Basra in the Twentieth Century, Master Thesis, Center for Urban and Regional Planning, University of Baghdad, 1977.
19. Ministry of Commerce, Silo Gray, Central Calculator, Marketing Records for the 2022 Season